

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : هذا الرَّجُلُ الصَّادِقُ بالفتح على أَنَّهُ نَعَتْهُ لِلرَّجُلِ فَإِذَا أَضْفَعْتَ إِلَيْهِ كَسَرَتْ الصَّادَ كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيبًا قَالَ رُؤَيْبَةُ يُصِفُ فَرَسًا : .
" والمرءُ ذو الصِّدْقِ يُبْدِلُ الصِّدْقَ وَالصِّدْقُ بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : جمع صَدَقٍ بِالْفَتْحِ كَرَهْنٍ وَرُهْنٍ وَأَيْضًا جَمْعُ صَدُوقٍ كَصَبُورٍ وَصَدَاقٍ كَسَحَابٍ وَسِيَّاتِي بِيَانٍ كُلِّ مِنْهُمَا . وَالصِّدْقُ كَأَمِيرٍ : الْحَبِيبُ الْمُصَادِقُ لَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاكِدِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
نَصَبْنَاهُ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْتَنَّا قُلُوبَنَا ... بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَهْنٍ صَدِيقُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي التَّنْزِيلِ : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) فَاسْتَعْمَلَهُ جَمْعًا أَلَا تَرَاهُ عَطَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
إِنَّ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ ... وَإِذْ أُمَّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرْنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ : كَانَ رُؤَيْبَةُ يَتَقَعَّدُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي أُخْيَبِيَّةِ بَنِي تَمِيمٍ فَيُنْشِدُ وَتَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَازْدَحَمُوا يَوْمًا فَضَيَّقُوا الطَّرِيقَ فَأَقْبَلَتْ عَجُوزٌ مَعَهَا شَيْءٌ تَحْمِلُهُ فَقَالَ رُؤَيْبَةُ : .
" تنحَّ للعَجُوزِ عَن طَرِيقِهَا .
" قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةٌ مِنْ سُوقِهَا .
" دَعَاهَا فَمَا الذَّحْوِيُُّّ مِنْ صَدِيقِهَا أَي : مِنْ أَصْدِقَائِهَا . وَقَالَ آخِرُ - فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ - : .
لِعَمْرِي لَنْ كُنْتُتُمْ عَلَى اللَّأَيِّ وَالذَّوَى ... بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُمْ لَصَدِيقُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ ابْنِ أُمِّ صَاحِبٍ : .
مَا بِالْ قَوْمِ صَدِيقٍ ثَمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... دِينَ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا انْتُمِنُوا وَقِيلَ : هِيَ أَي : الْأُنْثَى بِهَاءٍ أَيْضًا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . قَالَ شَيْخُنَا : وَكَوْنُهَا بِالْهَاءِ هُوَ الْقِيَاسُ وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ شَاذٌ كَمَا فِي الْهَمْعِ وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالتَّسْهِيلِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَدْ حَكَى الرَّضِيُّ - فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ - أَنَّهُ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ فَعِيلٍ كَفَاعِلٍ مُسْتَوِيًا فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ حَمْلًا عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَجَدِيرٍ وَسَدِيسٍ وَرِيحٍ خَرِيقٍ وَرَحْمَةٍ □ قَرِيبٌ قَالَ : وَيَلْزَمُ ذَلِكَ فِي خَرِيقٍ وَسَدِيسٍ وَمِثْلُهُ لِلشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ . ثَمَّ هَلْ يُفْرَقُ بَيْنَ تَابِعِ الْمَوْصُوفِ أَوْ لَا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ وَظَاهِرٌ كَلَامِهِمُ الْإِطْلَاقُ إِلَّا أَنَّ الْإِحَالَةَ عَلَى الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ رَبَّمَا تَقِيدُ فَتَدْبُرُ . ج

: أَصْدِقَاءُ وَصُدِّقَاءُ كَأَنْصِبَاءَ وَكُرْمَاءَ وَصُدِّقَانُ بِالضَّمِّ وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ج :
أَصَادِقُ وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَدْ جَمَعُوا صَدِيقًا : أَصَادِقَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْجَمْعِ فَأَمَّا جَمْعُ الْوَاحِدِ فَلَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ فَرَّاسٍ فِي
الْمَقَائِسِ : .

فَلَا زِلْنِ حَسْرَى طُلُوعًا إِنَّ حَمَلَانَهَا ... إِلَى بِلَادِ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ وَقَالَ
عُمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ : .

" فَأَعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ غَرَبِ طَارِقِ .

" يُبِيدُ ذَلَّ لِلجِيرَانِ وَالْأَصَادِقِ وَقَالَ : .

" وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا وَيُقَالُ : هُوَ صُدِّقِي مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا أَي :
أَخَصُّ أَصْدِقَائِي وَإِنَّمَا يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جَذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ وَعُدَّيْقُهَا الْمُرَجَّبُ . وَالصَّدَاقَةُ : إِمْحَاضُ الْمُحِبَّةِ . وَقَالَ
الرَّاعِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْقُ الْإِعْتِقَادِ فِي الْمَوَدَّةِ وَذَلِكَ مُخْتَصٌّ بِالْإِنْسَانِ
دُونَ غَيْرِهِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّيْدُوقُ كَصَيْقَلٍ : الْأَمِينُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ بِنِ
أَبِي الصَّلَاتِ : .

فِيهَا النَّجُومُ طَلَعْنَ غَيْرَ مُرَاحَةٍ ... مَا قَالَ صَيْدِوقُهَا الْأَمِينُ الْأُرْشَدُ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدُوقُ : الْقُطْبُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ النَّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ
بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الْكُبْرَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُسَمَّى بِالسُّهْلِ وَقَدْ شُرِّحَ
فِي تَرْكِيْبِ قَوْدِ فَرَاغِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قِيلَ : الصَّيْدُوقُ الْمَلِكُ . وَالصَّيْدُوقُ
بِالْفَتْحِ : الصُّلْبُ الْمُسْتَوِي مِنَ الرَّمَاحِ وَالسِّيُوفِ . يُقَالُ : رُمِحَ صَدُوقٌ وَسَيْفٌ
صَدُوقٌ أَي : مُسْتَوٍ . قَالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَمَةِ : .

صَدُوقٌ حُسَامٍ وَادِقٌ حَدُّهُ ... وَمُجْنَدِيٍّ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ .